

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/2/12 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 11

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات - 00:00:00

في تتمة حديثه على جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له ومنها البادئ قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبدالعزيز بن الحصين قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه - 00:00:20

معنى المبدع يقال بدأ وأبدأ بمعنى واحد. وهو الذي ابتدأ الاشياء ثانيا نهان غير اصل. ومنها المصور على كل حال من اسماء الله البادي والمبدي لانه يبدي سبحانه وتعالى هو المبدع - 00:00:50

يبعد ويعيد ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدي ويعيد. وهو الغفور الودود لكن عندنا قاعدة وهي انه لا يشتق لله من كل فعل اسم ورد يبدي ويعيد ما يلزم ان يكون من اسمائه المبدع - 00:01:21

او البادي او المعيد هالمنهج لبعض العلماء ان الاشتقاق من الافعال يقول ابن القيم لما ذكر هذه القاعدة يقول والا للزم ان نقول من اسمائه المدمر دمرنا عليهم تدميرا فدمرناهم تدمير او مدمم - 00:01:56

او يقول الفاعل فعل لما يريد الفاعل واشياء كثيرة لله من كل فعل اسم فكل اسم متضمن لصفة. وليس كل ولا يشتاق لله من كل صفة او فعل نعم ومن المصور قال الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور. ورويناه في - 00:02:27

خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله معناه المهيب لمناظر الاشياء على فاراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحق قال الخطابي المصور الذي ينشأ خلقه على صور مختلفة ليتعرفوا بها - 00:03:16

ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق. ثلاث. ثلاث خلاف كان جمع خلقه. ويريد بها الاطوار خلقا - 00:03:46

خلقاً من بعدي خلق اطواب نطفة في علقه فمضغة فعظام ثم انشأناه خلطاً اخر وقد خلقكم اطواق. نعم. خلط جعله علقه ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به اذا صورة وهيئة يعرف بها - 00:04:19

ويتميز عن غيره بسمتها. فتبارك الله احسن الخالقين الذي يصوركم في الارحام هو الذي يصورهم في الارحام كيف يشاء سبحانه الله فلا يولد المولود الا وقد تكامل خلقها. يعني من قدر له هذا - 00:04:59

ثم يخرجكم طفلاً مصوراً سمع وبصر واعضاء واجزاء مكتمل يعني التركيب مكتمل التركيب مجهز بكل الاجهزة التي يحتاج اليها في حياته له عينيّن ولسانا وشفتين رجلين كلها داخل بالتصوير ومحل الصورة - 00:05:30

التي بها التميز التي بها التميز هو الوجه وجائزك الله التصوير في مواضع صوركم فاحسن صوركم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء نعم ومن اسمائه المصور هذا صحيح لانه جاء هكذا في القرآن هو هو الله الخالق البارئ المصور - 00:06:28

نعم. احسنك. اخبرنا ابو الحسين ابن بشرنا ببغداد قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني القاسم ابن محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان - 00:07:04

دخل عليها وهي مستترّة في سورة هذه مستترّة مستترّة بقرام فيه سورة تماثيل. يعني هذا الرواية الاخرى يعني سترت يعني

الفتحة في البيت سترى سهوة لها بقران بكساء يعني ستارة - [00:07:34](#)

الفرجة يحصل ستر لاهل البيت نعم. احسن الله اليك ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستتره في سورة تماثيل فتلون وجهه ثم هوى الى ذاتك او بيدك - [00:08:13](#)

ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة. الذين يشبهون بخلق لله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه اخر عن الزهري اخبرنا ابو عامر ابو عمر محمد بن عبدالله - [00:08:54](#)

اين ابيب؟ قال اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي هذا المنكر قد ابتليت به الامة في هذا العصر على اوسع نطاق التصوير. التصوير مع ما جاء فيه من الوعيد الشديد احاديث صحيحة صريحة. ولعن المصورين - [00:09:24](#)

ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظاهرون الله واحاديث اخرى متعددة ومن قال الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلي فليخلقه حبة ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرة - [00:09:51](#)

ينبغي للمسلم ان تورع عن هذا التصوير الذي يعني شاء واستمره الناس واستحلوه واستحلوه لذلك توفرت لهم وسائل ومن الجهل يعني الانهماق في التصوير حتى في في فضول في اشياء لا قيمة لها ولا - [00:10:25](#)

لها وليس لها وليس لمن يفعل ذلك غرض يعني معقول او صحيح نعم ما هو الجائز مع التصوير ما لا روح فيه طول الشجر والجبال نام اخبرنا ابو عمر محمد بن عبدالله الاديب قال اخبرنا ابو بكر اسماعيل قال اخبرنا ابويا - [00:10:57](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا ابو هريرة رضي الله عنه دارا تبني بالمدينة لسعيد او لمروان فقال فتوضأ فابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطينه. وغسل رجله حتى بلغ - [00:11:37](#)

ركبتك فقلت ما هذا يا ابا هريرة؟ قال انه منتهى الحلية. قال فرأى يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة - [00:12:07](#)

رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واخرجه من حديث محمد ابن واخرجه من اسم محمد ابن فضيل عن عمارة ابن الققاع ومنها المقتدر قال الله عز فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. وهو في خبر الاسامي. قال الحميمي المقتدر - [00:12:37](#)

المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضى وان كان يقدر على كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها. فاستحق بذلك ان ما مقتدرا؟ وقال ابو سليمان المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع - [00:13:07](#)

اي شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة. ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واهم لانه يقتضي الاطلاق. والقدرة لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التظيم بالمقدور عليه. ايه؟ والقدرة قد - [00:13:37](#)

دخولها نوع من التظيم بالمقدور عليه. مم القدرة يعني بلفظ قدير قدير من القدرة ما في وجاء لفظ مقتدر في مقعد صدق عند ملك مقتدر مقتدر. وقال سبحانه وتعالى وكان الله على كل شيء مقتدرا - [00:14:14](#)

كما جاء ان الله على كل شيء قدير وجاء لفظ القادر قل هو القادر على قل هو القادر على ان يبعث عليكم. عذابا من فوقكم لكن الاسم الصريح هو لفظ القدير - [00:15:05](#)

ولفظ المقتدر ومقتدر ومنها الملك والمليك في معناه قال الله عز وجل منها ومنها الملك والمليك. ومنها الملك. والمليك بمعنى. ومنها الملك والمليك لا صلها بما بعدها. ومن الملك ايه. والمليك فيما نام. لا لاحظت؟ نعم - [00:15:32](#)

يعني التناسب كذا اي نعم ومنها الملك والمليك في ماله ومن الملك والمليك فيما نام. قال الله عز وجل فتال الله الملك الحق وقال عند ملك مقتدر. قال الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع. لان - [00:16:08](#)

مبدع هو المخرج الشيء من العدم الى الوجود. فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف في منه وهذا هو الملك. واما الملك فهو مستحق سياسة وذلك فيما بيننا قد يثور ويكبر بحسب قدر المسوس. وقد - [00:16:39](#)

نعم احسن اليك اسم مفعول من ساسه وهو يسوسه الفاعل سايس والاخر مسوس ومسوس والفعل ساس وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس وقدر السائس في نفسه وماله. واما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوهم - [00:17:09](#)

كن يداني فضلا عن ان يفوقه. لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه ايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفن فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبدالله قال - [00:17:59](#)

انا اخبرنا الحسن بن سفيان قام حدثنا حرمله. قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله - [00:18:29](#)

صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء رواه مسلم في الصحيح عن حربنا ورواه البخاري عن احمد بن صالح عن ابن وهب اخبرنا ابو علي الرذباني وابو الحسين ابن الفضل - [00:18:49](#)

وابو عبدالله الحسين ابن عمر ابن بران وابو محمد عبدالله ابن يحيى ابن عبد الجبار. قالوا حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني محمد بن - [00:19:19](#)

عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يحكي عن ربه عز وجل فقال - [00:19:39](#)

ان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة جمع السماوات السما والارضين السبع افي قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا - [00:20:09](#)

المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا. انا الذي الذي اعدتها اين الملوك؟ اين الجبابرة؟ وفي رواية ابن برهان اعيدها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه قال اخبرنا بشر ابن موسى - [00:20:39](#)

قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلع الاسماء عند الله عز وجل رجل - [00:21:09](#)

اما من يكلمناك؟ قال سفيان شاه شاه. شاه شاه قال الحميدي اخلع ارذل واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد ابن محمد ابن رجب قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج - [00:21:29](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية اخلع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الاملاك ما لك الا الله. رواه البخاري في الصحيح عن علي ابن عبد الله. ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره - [00:21:59](#)

كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي. ورواه مسلم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبه. اخبرنا ابو علي وابو الحسين ابن الفضل القطان وابو عبدالله ابن برهان وابو محمد عبدالله ابن يحيى ابن عبد الجبار - [00:22:19](#)

قالوا حدثنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سائل بن عياش عن محمد بن زياد الالهاني عن ابي راشد البراني قال اتيت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:39](#)

فالقى الي صحيفة فقال هذا ما كتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر - [00:23:09](#)

قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. لا اله الا انت رب كل شيء ومليكه. اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترب على نفسي سوءا واجره الى مسلم. وروي ذلك من وجه اخر عن عبدالله ابن - [00:23:39](#)

عامر رضي الله عنهما ورويناه فيما مضى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله في هذه الرواية ما كتب لي يريد ما امر بكتابتني او املاه. وقد رويناه في خبر اسامي مالك - [00:24:09](#)

والملك. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه. معناه ان الملك بيدي يؤتي من يشاء كقوله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتذل وقد يكون معناه ما لك الملوك كما يقال. رب الارباب وسيد - [00:24:29](#)

وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع. ولا ينازع في منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومن الجبار يا هنا يا اخي احسن لك باقي اخ هذا الاسم ينتهي الباب. بس يكفي يكفي. احسن الله اليك. عطل - [00:24:59](#)

لا اله الا الله نعم من اسمائه الملك جاء في مواطن من القرآن الملك القدوس والمليك كما في قوله في مقال صدق عند مليك والملك

00:25:29 - معنا الملك مالك يوم الدين

سلف الملك الذي هو التدبير والتصرف الملك على كل شيء له ملك السماوات والارض وهو مدبرها المتصرف فيها تدبير وحده وهو مالكا واما المخلوق فله ملك بحسب حاله وملك المخلوق عطية من الله. قل لهم تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء -

00:25:59